

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 30

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة قد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملا من الاعتقادات.
وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات وسأفصل لك ما شرطت لك ذكره بابا. ليقرب من فهم متعلمييه ان شاء الله تعالى -

00:00:01

واياه نستخير وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.
رحمه الله وجراه الله خيرا واشار الى - 00:00:26

في تعلق كما تقدم تعلق الدين وامور الديانة في القلب واللسان والجوارح ومن هذه المتعلقات منها ما هو فرض ومنها ما هو مستحب
الاعتقادات يعني مثلا الاعتقادات منها ما هو واجب - 00:00:45

ومنها ما هو مستحيل معرفة اعتقاد اصول الایمان على سبيل على سبيل الاجمال مثلا الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا
فرض عين على كل الایمان بهذه الاصول على سبيل الاجماع - 00:01:13

لكن معرفتها على سبيل التفصيل هذا فرض كفاية الكل هل كثير من المسلمين او اكثر المسلمين يعرفون هذه الاصول تفصيلا انما
يعرف هذا من وفقه الله لمزيد التدبر للقرآن والتدبر للسنة في عرف من - 00:01:36

من جوانب الایمان بالله ما لم يعرفه العامة ويعلم من جوانب مما يتعلق بالملائكة وكذلك الكتب والرسل واليوم الآخر ماذا يعرفه اكثر
عوام المسلمين وهكذا اعمال القلوب. وهكذا اعمال الجوارح. منها ما هو فرض ومنها ما هو مستحب - 00:02:05

والدين شامل والرسول عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل انما ذكر الاصول. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم يعني اصول
الدين الجوامع اصول الاعتقاد ستة واصول الاعمال الخمسة اصول الاسلام - 00:02:28

اذا هذا جبريل اتاكم يعلمكم لكن تفصيلا هذه الاصول الله بينها في كتابه والرسول بينها في سنته الصلاة مجملة شهادة ان لا
الله الا الله وان محمدا الصلاة وتفصيلها منه ما بين في القرآن وهو قليل - 00:02:51

اكثره بينه الرسول في الفعلية ثم قال صلوا كما رأيتمني اصلی وقس على هذا كما آآ في الحج لله على الناس حج البيت وجملة من
أحكام الحج مبينة في القرآن واكثرها انما بينه الرسول - 00:03:27

في السنة حج عليه الصلاة والسلام وقال للناس خذوا عنى مناسككم ونسأل الله ان يبصرنا واياكم وان يرزقنا الفقه فيه بمن وبارك
على نعم غدا نبدأ في المقصود الله اليكم - 00:03:50

يقول السائل كيف نوصل الخير لقلوب اولاد المؤمنين عند تدريس في المدارس لا سيما ان كانت المواد المدرسة لهم ليست من المواد
الشرعية الحمد لله الموفق يستطيع يدخل هل ممكن انك توجههم مع التوجيه الصالح في ثنايا تدريس - 00:04:20

في اول الكلام في اول الدرس وفي اخر الدرس وفي ثنايا الدرس يعني ممكن ان الماهر يستطيع ينفذ الى مقصوده ويوظف العلم
الذي هو يدرسه يوظفه في خدمة الغاية المنشودة - 00:04:41

وهي اصلاح النشأ والله الحمد نعم السلام عليكم يقول السائل قال المؤلف رحمة الله وحمل من اصول الفقه وفنونه على مذهب مالك
ماذا يريد المؤلف من ايراده لهذه الجملة وهل هو ينصر مذهبه على حساب المذاهب الأخرى؟ لا لا هذه طريقة كلها اكثر اهل العلم -

00:05:06

يدرسون على مذهب ولا يلزم من دراسته على مذهب ان يكون متعصبا. المذموم هو التعصب ويمكن ان نقول انه هذا هو ما درسه

واشتهر في بلدي في بلد المغارب - 00:05:29

المشهور هو مذهب الامام مالك كما انه عندكم الان المشهور مذهب الامام احمد فما الذي يدرسه الاولاد يدرسون في الفقه نواقض الوضوء الخارج من والى اخره على مذهب الامام وهل يناسب انهم ان الصغار الناشئين يقال لهم هذا فيه خلاف - 00:05:54
يأتي دور التفصيل وذكر الخلاف والمذاهب الاخرى بعد ما يتقدم ما عندهم الا ان ان يلقنوا ويعلموا المذهب الشائع الذي عليه فتوى آآ يعني كثير من اهل العلم هذه النواقض التي ذكرتها منها - 00:06:35

ما يخالف به الامام مالك الامام مالك ما يرى النقد بخروج الدم فالمدحوم هو التعصب كلمة على حساب المذاهب يكرر ما يرى انه هو المعروف والمشهور السائد في في بلد - 00:06:58

قلت لكم ان هذا نظير ما تدرسوه وتدرسوه اه في هذه البلد نظرا الى ان المذهب الشائع والذي عليه يدرس آآ الاكثر من هو مذهب الامام احمد الامام احمد المذهب الحنبلي - 00:07:21

والمدحوم هو التعصب والتقليد مع القدرة على معرفة الحق بدلبله. نعم اليكم يقول فضيلة الشيخ جزاك الله خيرا سؤالي وقد وقع الخلاف في بيع التقسيط وما يسمى بالاجل منذ زمن بعيد - 00:07:40

فما القول في هذا الامر؟ وما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم؟ فله اوكسهما او الربا من باع بيعتين فله اوكسهما او الربا هذا فسر من احسن ما فسر به ان تقول خذ هذا - 00:07:55

في عشرة نقدا او بخمسة عشر نسيئة مؤجلا خوبها نمشي مع بدون بدون اختيار اصبح متعدد احسم الموقف من الان من الان اما عشرة نقلنا نأخذه بنقد خمسة عشر مؤجلة - 00:08:12

بيع التقسيط ما اعلم فيه بأس. يعني ابيعك السلعة التي تساوي عشرة الاف بعتك باثنت عشر الف لكن تسدد لي كل شهر خمس مئة ريال مثلا هذا البيع بالتقسيط ولا اعلم هو من - 00:08:37

من نوع اه البيع الى اجل البيع نوعين بيع الى اجل والسلام السلم يقدم فيه الثمن وتأجل فيه السلعة والبيع اذا اجل تقدم فيه السلعة ويتأخر الثمن غفر الله لكم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:59

نعم رب العالمين الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه لله صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك. قال المؤلف رحمنا الله واياه وشيخنا باب ما تنطق الاسنة وتعتقد الافتئدة من واجب امور الديانات - 00:09:20

ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله الله واحد لا الله غيره ولا شبيه له ولا ولد له ولا والد له. ولا صاحبة له ولا شريك له. ليس لاوليته ابتداء - 00:09:44

ولا لآخرته انقضاء ولا يبلغ كنه صفتة الواصفون. ولا يحيط بأمره المتفکرون. يعتبر المتفکرون بآياته. ولا يتفکرون في ماهية ذاته.
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم - 00:10:04

العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير. وانه فوق عرشه المجيد بذاته وهو في كل مكان بعلمه. خلق الانسان ويعلم ما توسر به نفسه العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير وانه فوق عرشه - 00:10:34

المجيد بذاته. ايش وانه سم يا شيخ. وانه فوق عرشه المجيد وانه فوق عرشه المجيد بذاته. وانه فوق عرشه المجيد بذاته. وهو في كل مكان خلق الانسان ويعلم ما توسر به نفسه. وهو اقرب اليه من حبل الوريد. وما تسقط من - 00:11:04

من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين على العرش استوى وعلى الملك احتوى. كيف هذا هذه الجملة على الارض الاول باب - 00:11:38

باب ما تنطق به الاسنة وتعتقد الافتئدة من واجب امور الديانات. الحمد لله وسلم وبارك على هذا هو الباب الاول من بعد الخطبة والمقدمة هذا هو الباب الاول - 00:11:57

ما تنطق به الاسن وتؤمن به القلوب من امور الديانة يعني باب ذكر وبيان ما يجب اعتقاده والقرار به اعتقاده بالقلب فان مسائل الدين نوع قسمة مسائل علمية اعتقادية ومسائل - 00:12:18

عملية مسائل مثلا ما يتعلق بالملائكة باليوم الآخر مسائل اعتقدادية يعني الواجب فيها الایمان والتصديق واليقين الجازم ثم الاقرار
واظهار ذلك باللسان انه لا يظهر ما في القلب الا باللسان. اللسان هو الذي يعبر عما في القلب - 00:12:54

اذا المسائل الاتية كلها على هذا المنوال المسائل الاتية كلها المسائل العلمية اعتقدادية قوله ولهذا كما تقدم لكم ان الایمان قول وعمل
قول القلب واللسان يعني اعتقاد القلب الداخلي في الاسلام - 00:13:27

اولا يؤمن الله به سبحانه وتعالى ويؤمن برسوله وينطق الشهادتين لا يتحقق دخوله في الاسلام الا بن ينطق الشهادتين فان
نطق بهما وهو معتقد لما شهد بي وان نطق بهما وهو في الباطن على خلاف ذلك فهو المنافق - 00:13:57

باب نعم باب ما تتطبق به الاسنة وتعتقد الافئدة من وتعتقد الافئدة نعم من واجب امور الديانات من واجب امور الديانة يعني يعني
من المسائل التي يجب اعتقادها ويجب النطق والاقرار بها - 00:14:26

يجب على العبد ظاهرا وباطنا يجب عليه الایمان بها ظاهرا وباطنا نعم من ذلك الایمان بالقلب والنطق باللسان ان الله الله واحد لا لا الله
غيره من ذلك من ذلك نعم - 00:14:51

من ذلك الایمان بالقلب والنطق باللسان ان الله الله واحد لا الله غيره ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له الى اخره من ذلك الایمان بالقلب
والنطق باللسان - 00:15:11

لانه تعالى الله الذي لا الله الا هو هذا هو اصل الدين. اصل الدين لا الله الا الله اصل دين الرسل كلهم من اولهم الى اخره هو الایمان بانه
الله الحق - 00:15:31

وحده دون ما سواه لا الله غيره كما قال تعالى والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم والله بمعنى المعبود فلا الله الا الله لا معبود
الله - 00:15:47

والمقصود لا معبود بحق والا المعبودات بالباطل كثيرة لا معبود بحق الا الله والله هو المعبود بحق وكل معبود سواه باطل فلا معبود
بحق الا الله وهذه كلمة التوحيد لا الله الا - 00:16:03

وليس كما يقول الغالطون من الذين المشركون من العرب اعلم منهم بمعنى لا الله الا الله كما قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ونبه
على ذلك في كشف كثير من المتكلمين يقول لا الله الا الله يعني لا خالق الا - 00:16:22

يا قادر على الاختراع الا الله لا شك ان كلمة لا الله الا الله تتضمن هذا المعنى. لكن ليس هو المقصود فهل من قال لا خالق الا الله يدخل
في الاسلام - 00:16:46

اليس المشركون كانوا مقررين بهذا المعنى بتوحيد الربوبية وتوكيد الالهية لكن المقصود - 00:17:03

الاول منها هو التوحيد الذي فيه النزاع وفيه الخصومة بين الرسل واممهم وكلمة التوحيد نجدها في القرآن بالفاظ كثيرة الله لا الله الا
هو الحبي شهد الله انه لا الله - 00:17:28

لا الله الا انت لا الله الا الله فاعبدني لا الله الا الله واذا قيل لهم لا الله الا الله جاءت بايه يعني في هذه الموضع ونحوها بصيغة الحصر
الذى يكون بالنفي والاثبات - 00:17:56

لا الله الا هو وتارة يأتي صيغة انما انما الهمكم الله واحد لا الله الا والهكم الله واحد لا الله الا هو ثم جملة من مما يجب تنزيه الله تعالى عنه
- 00:18:22

والولد فانه تعالى لا شبيه له ولا ولد له ولا صاحب ولا شيء هذا كله جاء التتصريح بنفيه لم يلد ولم يولد ان يكون له ولد
ولم تكون له صاحبة - 00:18:48

هذا في مواضع كثيرة وجاء في بعضهم في سورة الاخلاص لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تتضمن هذا النفي نفي الوالد ولدي
والكفي وذلك يتضمن جمال احاديته كمال الاسميين - 00:19:12

هديتي وصمديتي وهو الأحد الذي لا نظير له ولا شيء وهو الصمد الذي تصمد اليه الخلائق ولا تجزأ في ذاته سبحانه وتعالى والشبيه

والنظير والمثل الفاظ متقاربة وجاء في القرآن - 00:19:35

نفي الكفء والند والسمي هل تعلمونه سميوا ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء فلا تجعلوا لله اندادا سبحانه وتعالى لا سمي له ولا له
و لا رد له لاند له في اي شأن من شأنه - 00:19:55

ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله يوصف بالاثبات وبالنفي والمؤلف يعني بدأ بذكر النفي كان المناسب ان ان
يبدأ بالاثبات اثبات اسمعي هنا فيما يضاد على حد قوله الحي القيوم لا تأخذه سنة - 00:20:16

ربما نقول انه في بعض المواضع يأتي الناس تقدم لكن سورة الاخلاص وكما في اية الكرسي نعم لا الله الا ذلك الایمان بالقلب والنطق
باللسان ان الله الله واحد لا الله غيره لا الله غيره - 00:20:45

قل لا الله الا هو نعم لا الله غيره. نعم ولا شبيه له ولا نظير له. ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له. ولا شريك له. ليس لاوليته
ابتداء - 00:21:13

لا شريك له لا شريك له الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك فليس له شريك في الملك قل
ادعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في - 00:21:29

ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك ما حدا يملك ذرة في السماوات والارض ولا شركا في ذرة لا يملكون مثقال ذرة ولا في الارض
وما لهم فيهما من شرك - 00:21:48

وما له منهم من ظهير لا شريك له في ملكه ولا شريك له في شيء من خصائصه ولا شريك له كذلك في الهيته لا شريك له في ربوبيته
ولا في الهيته ولا في اسمائه وصفاته - 00:22:12

فلارب غيره ولا الله سواه ولا يستحق احد شيئا من فلا يشرك احد فيما يجب له من الصفات ودفي ما يجوز عليه فيما يختص به مما
يختص بوجوب الذاتية - 00:22:35

او جوازي في الصفات الفعلية او ما يختص بامتناعه نعم ليس لاوليته ابتداء ولا لآخرته انقضاء. ولا يبلغ كنه صفتة الواصفون ولا
يحيط بامرها المتفکرون. يعتبر المتفکرون باياته. شيئا منه - 00:22:59

يقول ليس لاوليته ابتداء وليس لآخر هذا يتضمن الاشارة الى اسمين من الاسماء الحسنى الاول والآخر وهو الاول والآخر والظاهر
والباطن وجاء تفسيرهما على لسان اعلم الخلق به وذلك في قوله - 00:23:25

دعاء اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر المؤلف يقول من من مما يجب الایمان به انه الاول وليس لاوليته وانه الآخر وليس
لآخرتهم كما عبروا الطعام عن ذلك بقوله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - 00:23:49

وهذا ن الاسنان يدلان على دوامه ازلا وابدا فيدلان على انه تعالى واجب الوجود ومعنى واجب الوجود انه الذي لا يجوز عليه الحدوث
ولا يجوز عليه العدم فهو واجب الوجود لا يجوز عليه الحدوث ولا العدم - 00:24:18

المتقدم على كل شيء والباقي بعد كل شيء اللهم انت الاول بليت قبلك شيء وانت الآخر فليس بذلك شيء ازلا وابدا وما يبقى من
الخلق كالجنة والنار فبقاءهما بابقاءه سبحانه - 00:24:46

فبقاءهما ليس ذاتيا لهما اما بقاوه سبحانه وتعالى فهو ذاتي ذاتي له وليس لآخرته انتهاء بعده ولا يبلغكم ولا يحيط بامرها
لا يحيط بكونه صفتة الواسطة ولا يحيط بامرها - 00:25:12

انه لا يدرك احد كونه صفاته وللهذا امتنع التكبير فلا يجوز التفكير في كيفية ذاته او كيفية صفاته كيف ينزل؟ كيف يجيء كيف
يغصب؟ كيف يتكلم هذا لا يجوز التفكير فيه ولا السؤال عنه كما - 00:25:38

انكر الائمة ذلك وقالوا ومجهول انكروا على من يسأل عن كيفية الاستواء وغيره من الصفات لا يبلوکها الاقفون ولا يحيط بامرها
يعني بحقيقة وشأنه يعني لا يحيط به المتفکرون فلا يجوز التفكير في ذاته وقد جاء في الاثر - 00:26:09

تذكروا في مخلوقات الله ولا تفكروا في ذات الله في ايات الله الدالة على قدرته وعلمه وحكمته ولا تفك في ذاته انه لا سبيل لا سبيل
الى الوصول الى - 00:26:40

معرفتي ذاتي او كهي صفاته ولهذا قال اهل العلم انه يجب الايمان بما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله من غير تعريف ولا تعطيل فيجب الايمان بصفاته باثبات ما اثبتته الله لنفسه - [00:27:00](#)

ونفي مماثلتي لخلقه ونفي العلم بالكيفية يجب ان نعلم ان لصفاته ولذاته كيفية لكن لا سبيل للعباد الى معرفتهم سلمان المنفي هنا هو العلم لا يبلغ كن هذا فيه الواصلون. اذا ذاته لكن ولا صفة ولها حقيقة - [00:27:24](#)

ولكن لا يبلغ ذلك الواقعون. ولا يحيط به ولا يصل الى ذلك المتفکرون. نعم يعتبر المتفکرون بآياته ولا يتذكرون في ماهية ذاته. نعم. ويعتبر المتفکرون يعتبر المتفکرون بآياتهم - [00:27:51](#)

في آياته بآياته في آياته الكونية يعتبرون ويهدون يهتدون الى معرفة الله بالتفكير في مخلوقاته في آياته الكونية وفي آياته المثلولة يتذكرون فمعرفة الله لها طريقان الطريق التفكير في آياته الكونية - [00:28:16](#)

والتدبر لآياته الشرعية كالاها طریق يعرف به عباد ربهم كما قال سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ذنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض - [00:28:41](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه وقنا عذاب النار ويدرك الله الآيات الكونية ويعقبها ان في ذلك لآيات للعالمين لآيات لقوم يسمعون لقوم يعقلون وهذا كبير بالقرآن يعني ينبه الله العباد - [00:29:03](#)

الى ما في آياته الكونية السماوية والافقية والارضية والنفسية سنريهم آياتنا في الافق وفي انفسهم وفي الارض آيات المؤمنين وفي انفسكم افلا تبصرون يعتذر اولوا الالباب والمتفکرون المتذكرون يفكرون ويعتبرون بآياته ولا يتذكرون في ذاته - [00:29:34](#)

وهذا هو الواجب نعم ولا يتذكرون في ماهية ذاته ولا يتذكرون في ماهية ذاته يعني في حقيقة ذاته في كنه ذاته هو المعنى متقارب في حقيقتي في كيفيته المعنى ولا يتذكرون في ماهية ذاته - [00:30:08](#)

لكن نؤمن بان له تعالى ذات لا تشبه وانه قائم بنفسه غني بذاته عن كل ما سواه ولا يفتقر الى شيء بوجه من الوجوه والغنى بذاته من جميع الوجوه نعم ولا يتذكرون في ماهية ذاته. نعم - [00:30:35](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يعود حفظهما وهو العلي العظيم. هذا بعض آية الكرسي ولا يحيط لا يحيط العباد الا بحاطة مجرد مطلق علم - [00:30:59](#)

فنحن نرى الشمس ولا نحيط بها رؤية نعلم اشياء كثيرة مما اخبرنا الله به من علوم الغيب ونعلم اشياء كثيرة من الاخبار اه الواقعه في هذه الدنيا ولكننا لا نحيط بها - [00:31:22](#)

فالشيء لا تدرك لا يحيط به ولا تدرك حقيقته الا بمشاهدته او مشاهدة نظيره والله تعالى اخبر بان العباد لا يحيطون بشيء من علم الكرسي ولا يحيطون لا يحيطون بشيء من علمه يعني من معلوماته الا بما علمهم - [00:31:44](#)

لا يحيطون بشيء من علمه يعني ما يعلمه لا يحيطون بشيء مما يعلمه الا بما شاء لا علم لنا الا ما لا علم لنا الا وكان الخضر لموسى ما علمي وعلمك في علم الله الا كم - [00:32:09](#)

نكر هذا العصفور من علم الخلائق الملائكة والانسان والجن علمهم كلهم لا نسبة له الى بعلمه سبحانه ولا يحيطون بشيء من علمه وقيل لا يحيطون بشيء من من علم ذاته وصفاته يعني العلم المتعلق به - [00:32:36](#)

لا يحيطون بشيء من ذلك الا بما شاء فالعباد لا يعلمون من شأن ربهم والعلم المتعلق بي الا ما شاء والمعنى يعني فلا علم للعباد في ذاته وصفاته الا ما علمهم - [00:33:09](#)

ولا علم للعباد بشيء من مما يعلمه الا بما شاء العباد ابدا الله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فلا علم لا احد الملائكة لا يعلمون الا ما علمهم الانبياء لا يعلمون الا ما علمهم - [00:33:31](#)

يقول الله لسيد الخلق وعلمك ما لم تكن وكان فضل الله عليك عظيما فما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام من العلم العظيم كان بتعليم من الله الوحي الذي انزله - [00:33:53](#)

من الكتاب والحكمة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء الكرسي اصح ما قيل في تفسير الكرسي انه موضع قدمي الرب وقيل

العرش وقيل العلم علمه لكن المرجح عند المحققين ان المراد الكرسي - 00:34:15

موضع القدمين وهو مخلوق عظيم وهو غير العرش وسع كرسيه يدل على سعة الفرس وعظمته اوزع كرسيه السماوات والارض وجاء في الحديث العرش الا كحلقة القيت بين ظهري فلاته ولا يؤده يعني لا يشق عليه ولا يكرثه حفظ هذا العالم العلوي والسفلي - 00:34:42

ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعد لا يمسكهما احد من ويمسك السماء تقع على الارض الا باذنه وهو الحافظ للعباد تحافظ لهذا الوجود - 00:35:17

لولا حفظ الله لهذا العالم لا يعني بعضه بعضا كلها مستقرة على وفق ما قدره سبحانه وتعالى وهذه الاجرام العلوية من الكواكب ماضية في مجاريها بقدرته سبحانه ولا يؤوده لا يشق عليه ولا يكرره ولا يذكرة حفظهما - 00:35:39

وختم الله اية الكرسي كما بدأها اسمين بدأ باسمه الحي القيوم قد قيل انهما الاسم وختنمها العلي العظيم واسمه العلي يدل على ان له العلو بكل معانبه علو الذات وعلو القدر وعلو القهرا - 00:36:12

وهو العظيم الذي لا اعظم منه هو العظيم الذي لا اعظم منه سبحانه وتعالى ولا ندرك كنه عظمته كما كما هو الشأن فيسائر صفاته وهو العلي العظيم ما اسمه العلي هو من جملة ما يستدل به - 00:36:38

على علو الذات وهو يدل على انواع العلو الثلاثة علو القدر باستحقاقه لصفة الكمال وعلو القدرة وهو قهره لكل هذا الوجود وكل الوجود في قبضته وتحت ملكه وسلطانه وقدرته سبحانه وتعالى - 00:37:00

وهو العلي العظيم العالم الخبير المدبر القدير السميع البصير العلي الكبير. هذه جملة من اسمائه يعني بعد ما ذكر جملة مما يجب تنزيه الله عنه لا شبيه له ولا نظير له ولا كفؤ له - 00:37:26

ولنذ له ولا كذا ولا صاحبه ولا ولد له ولا والد ولا شريك ذكر ولا يحيطون بشيء من علمه الى اخره ولا يؤود حفظهما ذكر جملة من اسمائه تعالى التي يجب اثباتها له - 00:37:52

وهذا على سبيل المثال وهو العلي العظيم كما في وهو الحي القيوم وهو سبحانه وتعالى عليم كما وصف ان الله بكل شيء عليم وهذا العموم هو اعم عموم يعني يتصوره - 00:38:19

تصوره العقول ان الله بكل شيء عليه في علم ما كان ما لا يكون لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى واسمه الخبير اخص من اسمه العليم يدل على خبرته في خفايا الامور - 00:38:46

وبغایات الامور لغایاتها وبخفاياها ما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين يعلم الله علمه في في القرآن فصل تفصيل يشير المؤلف الى بعض ذلك اعد الكلمات دیال - 00:39:11

العالم الخبير العالم الحقيقة لم يأتي هذا اللفظ هكذا الوالد العليم انا قلت العليم ان الله بكل شيء عليم ان الله عليم خبير الله كان عليها اما عالم فلم تأتي الا - 00:39:39

عالم الغيب والشهادة هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة اذا دعوت الله فقل يا عليم يا من هو بكل شيء عليم ولا تقل يا عالم قل يا عالم الغيب والشهادة - 00:40:03

كان المناسب ان يقول العليم العالم الخبير. العالم الخبير ليته قال العليم الخبير العليم الخبير. نعم المدبر القدير المدبر القدير اما القدير فجاء مطلقا ومقيدا ان الله على كل شيء قادر - 00:40:22

ان الله كان علينا قديرا ان الله على كل شيء اما المدبر ما لا يعد أسماء لكنه هو المدبر يدبر الامر من السماء الى الارض يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره - 00:40:47

الف سنة مما تعددون ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه الله ربكم فاعبدوه افالا تذكروا المدبر القدير نعم - 00:41:15

السميع البصير. السميع البصير. هذا في القرآن الكثير وهو يدل على قاعدة ان كل متضمن لصفة وهو السميع والسمع صفتة تقول الله

تعالى ذو سمع وهدوء بصر لو كشفه لاحرق السبحات - 00:41:33

احرق السبحات وجهه ما انتهى اليه بصره ما انتهى اليه بصره من خلقه وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات واسع لجميع الاصوات يسمع اسماء المسبحين - 00:41:55

اصوات المسبحين والداعين والمتكلمين بانواع الكلام بما في ذلك اقوال الكافرين لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن واخبر عن سماعه للكلام العادي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 00:42:18

فسمعه واسع لجميع الاصوات والايام بهذه الصفات الواجب الاول هو الايمان والاعتقاد وينتج عن ذلك الاثار العملية الايمان بهذه الصفات يورث تعظيم الله ومراقبته وتقواه. اذا استشعر العبد ان الله يسمعه - 00:42:49

ويراه وان علمه محيط به يعلم ما في نفسه اوجب له ذلك الشعور الوقوف عند حدود الله المبادرة الى واجبات هذا يعني لهذا الايمان الاثار عملية لكن الاصل هو وجوب الايمان - 00:43:14

ايمان بذلك ولهذا الايمان القلبي اثر على الجوارح السميع البصير هذا كثير في ان الله كان نعم العلي الكبير العلي الكبير يتقدم بمعنى ما جاء في اية الكرسي نعم وانه فوق عرشه المجيد بذاته. وانه ايه وانه هذا معطوف - 00:43:35

على اول الجملة ومن ذلك الايمان لانه كذب ان الله الله واحد وانه هذه الجملة معطوفة على اول وانه عكر الجنة وانه فوق عرش وانه فوق عرشي المجيد بذاته يعني - 00:44:07

ومما يجب الايمان به انه تعالى عرشه فوق عرشي وكان بذاته لان هذا هو محل الافتراق بين السنة وبين اهل السنة والمبتدعة المبتدعة يقولون الله فوق العرش لكن الفوقيه عندهم - 00:44:35

فوقيه معنوية ليست فوقيه ذات وهم يثبتون علو القدر لكن ما محل النزاع هو علو الذات وفوقيه الذات والله تعالى له الفوقيه بكل معانيها وله العلو بكل معانيه فالمؤلف رحمه الله - 00:45:02

يعني اكذ قوله وانه فوق العرش المجيد من فضلك اقلب الشريط - 00:45:29